

الفائق في غريب الحديث

تَقْرِيط الرجل وهو تزيينك أمره . قال الشماخ : ... عَلَايَ ذَاكَ مَقْرُوطٌ مِّنَ
الْجِلْدِ مَاعِزٌ

قرن في حديث موادعته A أهل مكة وإسلام أبي سفيان أَن أَبَا سفيان رأى المسلمين لما قام
رسول الله ﷺ إلى الصلاة قاموا فلما كَبَّرَ كَبَرُوا فلما رَكَعَ رَكَعُوا ثم سجد فسجدوا فقال
للعباس : يا أبا الفضل ما رأيت كاليوم قَطَّ طاعة قومٍ ولا فارس الأكارم ولا الروم ذات
القرون . فيه ثلاثة أقاويل : أحدها أنها الشعور وهم أصحاب الجُمَم الطويلة والثاني أنها
الحُصُون وقد مرَّ قَبِيلٌ في حديث كَعْبٍ ما يصدقه . والثالث ما في قوله A : فارسُ
نَطَاحَةٍ أو نَطَاحَتَيْنِ ثم لا فارس بعدها أبداً والروم ذات القُرُون كلما هلك قَرْنٌ خلف
مكانه قَرْنٌ ؛ أهل مَخَرٍّ وبَحَرٍّ هيهات آخر الدهر . كاليوم : أي كطاعة اليوم . ولا فارس
؛ أي ولا طاعة فارس ؛ فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

قرب عن سعد بن أبي وقَّاص B قال : خرج عبدُ الله ﷺ يعني أبا النبي A ذات يوم
مُتَقَرِّراً بَاءً مُتَدَخِّضاً رَأً حتى جلس في البَطْحَاء ؛ فنظرت إليه لَيْلَى العدوية
فدَعَتْهُ إلى نَفْسِهَا ؛ فقال : أَرَجِعْ إِلَيْكَ ودخل على آمنة فَأَلَمَّ بها ثم خرج
فقال : لقد دَخَلْتُ بِرَنُورٍ ما خرجت به . أي واضعاً يديه على قُرْبِهِ وخصارته .
فالقُرْبُ : الموضع الرقيق أسفل من السُّرة . والخاصرة : ما بَيْنَ الْقُصَايِرِ والحُرْقَةِ